

## الهدنة اليمنية "ترنح" واحتمال انهيارها اكبر من صمودها ..

والتحالف "الحوثي الصالحي" يراهن على كسب الوقت وصراخ السعودية أولا.. وإعلان اديب يمني عن بيع مكتبه لإطعام اسرته تلخص المأساة

لا انباء سارة من اليمن.. والهدنة السائدة التي أعلنتها الأمم المتحدة منتصف السبت لمدة 48 ساعة ترنح، والتحالف العربي السعودي يتحدث عبر اللواء احمد عسيري عن 150 اختراقا، واطلاق ثلاثة صواريخ باليستية على موقعه في مأرب فجر اليوم الاحد، تصدت لها صواريخ "باتريوت".

الهدنة الإنسانية هذه جاءت تتوسعا لجولة قام بها جون كيري وزير الخارجية الأميركي بطلب سعودي على الارجح، الى كل من مسقط وأبو ظبي، حيث التقى وفدا حوثيا، وجرى التوصل الى وقف اطلاق النار، ودون استشارة او موافقة، الرئيس اليمني "الشرعاني" عبد ربه منصور هادي وحكومته، الذي باتت أيامه معدودة فعلا، ان لم يكن قد بدأ العد التنازلي لتهميشه بالكامل، وهذا ما يفسر التصريحات الغاضبة للسيد عبد الملك المخلافي، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، عن عدم التزام حكومته بها، أي الهدنة التي علموا بها من وسائل الاعلام.

مبادرة كيري تنصل على خروج كل من الرئيس هادي ونائبه، وقائد قواته علي محسن الأحمر من السلطة، مقابل انسحاب قوات التحالف "الحوثي الصالحي" من صنعاء وتسلیمها أسلحتها الثقيلة التي استولت عليها من مخازن الجيش الى حكومة وحدة وطنية تحمل ثلثي مقاعدها، بينما جرى ترك الثلث الباقى للرئيس هادي وانصاره، ولكننا نعتقد ان موافقة تيار "انصار الله" الحوثي، وحزب المؤتمر عليها هو "مناورة" لكسب الوقت أولا، وعدم الظهور بمظهر المعارض للتسوية في اليمن، لأن هذا الحلف يرى انه انتصر، وان المملكة العربية السعودية التي دعمت هادي، وتدخلت عسكريا في اليمن منذ عشرين شهرا لم تعد قادرة على تحمل تكاليف هذا التدخل الباهظة ماليا وبشريا وعسكريا وسياسيا، تبحث عن أي "مبادرة" تخرجها من هذه الورطة.

من الصعب الإغراق في التفاؤل والقول بأن فرصة الهدنة الحالية من النجاح افضل من سابقاتها الخمس، لأن وضع التحالف "الحوثي الصالحي" على الأرض بات اقوى بسبب صموده وامتصاص صدمة "العاصفة"، وان خصومه في الرياض ، ونحن نتحدث هنا عن الحكومة السعودية تحديدا، باتوا يصرخون أولا في معركة عرض

الأصابع بعد ان انفض عنهم الكثيرون، وما الفشل الذريع الذي مني به الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية مجلس التعاون الإسلامي الذي انعقد في مكة لإدانة قصف الحوثي لمكة المكرمة، الا احد الأمثلة، فقد غاب معظم وزراء الخارجية عن الحضور، ان لم يكن كلهم، بما في ذلك وزير الخارجية السعودي نفسه، لأن أسباب الدعوة للاجتماع غير مقنعة أولاً، ولأن المال السعودي لم يعد متوفراً كسلاح لتجنيد الآخرين.

ربما يكون قصف طائرات "عاصفة الحزم" توقف قليلاً في اليوم الأول من الهدنة، ولكن معاناة اليمنيين لم تتوقف، بسبب هذه العاصفة والحمار الذي تفرضه على اليمن، فعندما يعلن الاديب والكاتب اليمني المعروف حسن عبد الوارث، رئيس تحرير صحيفة "الوحدة" الحكومية عن بيع مكتبه التي تضم خمسة آلاف كتاب على موقعه على "الفيس بوك" بعد ان عجز عن توفير الخبز لاسرته وأولاده، فهذا يعني ان 25 مليون يمني ليس على حافة المجاعة وانما في قلبها.

اليمن ليس بحاجة الى هدن إنسانية، وإنما الى اقدام من اتخذ قرار الحرب على وقفها فوراً دون شروط، والانحراف في مفاوضات من أجل دفع تعويضات عن كل حجر جرى تدميره، وقطرة دم قد سُفكَت، والاعتذار غير المتحفظ للشعب اليمني عن كل جرائم الحرب التي ارتكبت.

"رأي اليوم"